العلاقات الدلالية وأثرها في التماسك النصي: ديوان عروة بن الورد نموذجا

Semantic Relationships and their Impact on Textual Coherence: Diwan Urwa bin Al-Ward as a Model

أ. **سحر عبدالهادي حجازي محمد:** حاصلة على درجة الماجستير في اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية

Ms. Sahar Abdul Hadi Hijazi Muhammad: A master's degree in Arabic Language, Umm Al-Qura University, Saudi Arabia

DOI: https://doi.org/10.56989/benkj.v3i6.400

الملخص:

تعتبر دراسة النصوص وعلاقاتها الدلالية تخصصًا حاسمًا في مجال اللغويات. في الواقع، الكلمات ليست مجرد عناصر معزولة ولكنها تتفاعل مع بعضها البعض لخلق معنى دقيق يمكن أن يتأثر بعوامل مختلفة مثل السياق الثقافي أو الاجتماعي. وبالتالي، في الفهم العام لنص معين من خلال دراسة دورها الرئيسي في بناء المعنى وتأثيرها على تصوراتنا الفردية والجماعية. وتهدف هذه الدراسة الى الكشف عن العلاقات الدلالية في النصوص بالتركيز على النصوص الشعرية، مع تسليط الضوء على أنواع هذه العلاقات والإشارة الى استخداماتها وترتيبها. وتوصلت الدراسة الى عدّة نتائج أبرزها: يتحقق الربط بالعلاقات الدلالية في الديوان على أنماط وصور ومتعددة، كأن يكون صريحًا، أو ضمنيًّا، ويستنبط حينئذ من المفارقات الثنائية، أو السياق الوصفي؛ وتتسم العلاقات الدلالية بالتداخل، والتشابك فيما بينها، مما يؤدي إلى جعل الصور الفنية أكثر انسجامًا، وتناغمًا، وتأثيرًا في المتلقي. وتوصي الدراسة بضرورة الاهتمام بتحديد العلاقات الدلالية في النص والديوان لما له من أهمية تعبيرية وحسين للأسلوب وخاصة للمتلقي.

الكلمات المفتاحية: العلاقة الدلالية، العلاقات الدلالية، النص، ديوان، الشعر، التماسك النصي، عروة بن الورد، ديوان عروة بن الورد

Abstract:

The study of texts and their semantic relations is a crucial discipline within the field of linguistics. In fact, words are not just isolated elements but interact with each other to create a precise meaning that can be affected by various factors such as cultural or social context. Thus, in the general understanding of a particular text by examining its key role in constructing meaning and its impact on our individual and collective perceptions. This study aims to reveal the semantic relationships in texts by focusing on poetic texts, highlighting the types of these relationships and referring to their uses and arrangement. The study reached several results, most notably: the link is achieved with semantic relations in the Diwan on multiple patterns and images, such as being explicit or implicit, and then deduced from binary paradoxes, or the descriptive context; The semantic relationships are characterized by overlapping and intertwining, which leads to making the artistic images more harmonious, harmonious,

and influencing the recipient. The study recommends the need to pay attention to defining the semantic relationships in the text and the divan because of its expressive importance and a sense of style, especially for the recipient.

Keywords: semantic relationship, semantic relations, text, diwan, poetry, textual coherence, Urwa bin al-Ward, Diwan Urwa bin al-Ward

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة:

يتوقف فهم اللغة وتحليلها على دراسة النصوص دراسة العلاقات الدلالية التي تترابط بها، اذ يلعب فهم كيفية ترابط الكلمات والعبارات في النص دورًا حاسمًا في استيعاب المعنى والمفهوم الذي يحمله النص.

تعد النصوص وحدات لغوية تكونت من تركيبة متنوعة من الكلمات والعبارات، وعندما يتم ترتيب هذه العناصر في سياق معين، تنشأ العلاقات الدلالية بينها. يمكن أن تكون هذه العلاقات صريحة أو ضمنية، وتساهم في توضيح المعنى الكامل وتحقيق الترابط بين الأفكار والمفاهيم المطروحة في النص.

تشمل العلاقات الدلالية عدة أبعاد، منها العلاقات النحوية، التي تتعلق بالترتيب النحوي وتبعية الكلمات في الجملة، ومنها العلاقات الدلالية، حيث يتم تحديد العلاقة بين الكلمات والعبارات استنادًا إلى المعنى المشترك الذي يحملونه. بالإضافة إلى ذلك، توجد العلاقات الإشارية التي تساهم في تحديد الإشارة أو الإشارة إلى كائن أو فكرة في النص. وأخيرًا، العلاقات التبعية التي تربط الجمل أو الفقرات ببعضها البعض، وتساعد في بناء التسلسل المنطقي والتدفق السليم للنص.

فهم العلاقات الدلالية في النصوص يعتبر أمرًا حيويًا في العديد من المجالات. في مجال معالجة اللغة الطبيعية، يستخدم فهم العلاقات الدلالية لتحسين تقنيات ترجمة النصوص وتحليلها. كما يساهم في فهم النصوص القانونية والعقود.

إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

ضمن هذا السياق، نطرح السؤال الجوهري لإشكالية البحث على النحو التالي:

- ما العلاقات الدلالية للنص الشعري، وما هي أهميتها؟

تركيزاً على السعي للإجابة على السؤال الجوهري، نطرح التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالعلاقة الدلالية؟
- ما أنواع العلاقات الدلالية؟
- ما أثر العلاقات الدلالية في الديوان؟

منهج البحث:

يعد منهج الدراسة بوابة الوصول الى الإجابة على الاشكالي البحثية، لذا اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي، وهذا للكشف عن العلاقات الدلالية وأنواعها في مختلف النصوص بصورة مبدئية، ثم التركيز عل العلاقات الدلالية وأنواعها وأثرها في الديوان الشعري. كما نستند في الدراسة على منهج تحليل المحتوى من خلال سرد أبيات نحلل محتواها ونكشف ع العلاقات الدلالية فيها.

أهمية البحث:

تندرج أهمية الموضوع ضمن إطار التحليل والبحث عن العلاقات وبالأخص منها العلاقات الدلالية في النصوص والدواوين، كما تكمن أهمية البحث في تحديد أنواع العلاقات الدلالية وتحديد سماتها، ودور تلك السمات، ومحاولة الكشف عن علاقات الارتباط ومدى قوتها من ضعفها في علاقة (السبب بالنتيجة)، قد تتحول النتيجة لسبب، والسبب لنتيجة، مما يزيد من قوة العلاقة الرابطة في الخطاب الشعري.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الى الكشف عن العلاقات الدلالية في النصوص بالتركيز على النصوص الشعرية، مع تسليط الضوء على أنواع هذه العلاقات والاشارة الى استخداماتها وترتيبها، ومن ضمن أهداف الدراسة تحديد ما يلي:

- تحديد نوع العلاقات الدلالية في الديوان بين الضمنية والصراحة.
- معرفة مدى التداخل والتشابك في العلاقات الدلالية للنصوص، ومدى تأثير ذلك على جماليتها التعبيرية.

- الكشف عن مدى قوة أو ضعف العلاقة الدلالية وخاصة في المسافة بين الشرط وجوابه، أو السبب والنتيجة، أو السؤال والجواب وغيرها.

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للدراسة

أولاً: مفهوم العلاقات الدلالية وأنواعها:

أ- مفهومها:

يرى دايك أن النصوص عبارة عن مركَّبات قَضَويَّة، تربط بينها مجموعة من العلاقات الدلالية القائمة بين القضايا المفردة[1]؛ فالنص ذو خاصية دلالية تعتمد على فهم كل جملة مكوِّنة للنص في علاقتها بما يفهم من الجمل الأخرى[2]، هذه العلاقات يلمحها المتلقِّي من السياق، أو من الأدوات الشكلية السطحية في ظاهر النص، أي أنها قد تكون ملحوظةً، أو ملفوظةً[3]، وهي تمكِّن المتلقي من فهم النَّصِّ وتأويله.

وقد عرَّفَها سعد مصلوح قائلًا: "هي حَلَقات الاتصال بين المفاهيم، وتحمل كل حلقة اتصال نوعًا من التعيين للمفهوم الذي ترتبط به، بأن تحمل عليه وصفًا أو حكمًا، أو تحدد له هيئةً أو شكلًا. وقد تتجلى في شكل روابطَ لغويةٍ، واضحةٍ في ظاهر النص، كما تكون أحيانًا علاقاتٍ ضمنيةً يُضفيها المتلقي على النص، ويستطيع بها أن يُوجِد للنص مغزًى بطريق الاستنباط، وهنا يكون النصُّ موضوعًا لاختلاف التأويل"[4].

تعمل العلاقات الدلالية على ربط الوحدات القَضَويَّة الصغرى؛ لتشكيل الوحدة القَضَويَّة الكبرى، وحتى تُحقق هذه العلاقات الانسجام يجب أن تتم في إطار تنظيمي عام، وفي ظل وجود قواعد للقراءة، مُتعارَف عليها[5]، وأن تتسم بالمنطقية، والمقبولية، من قِبَل المتلَقِّي[6]؛ لأن أساس الانسجام

---

(1) ينظر: هاينيه مان، مرجوت، هاينه مان، فولفجانج، أسس علم لغة النص " التفاعل.النص.الخطاب"، تر/ سعيد بحيري، المختار للنشر والتوزيع، مصر–القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ–٢٠١٤م، ص١٣٨، ١٣٩.

(2) ينظر: فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، ٣١٤.

(3) ينظر للتفصيل والاستزادة: حسان، تمام، العلاقات الملفوظة والعلاقات الملحوظة في النص القرآني، مج/ الدراسات القرآنية، مجلد ٣، ع٢، عام ٢٠٠١م، يصدرها مركز الدراسات الإسلامية–كلية الدراسات الشرقية، جامعة لندن، ص١٩٩إلى ١٧٧.

(4) مصلوح، سعد، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ط١، عام ٢٠٠٣م، ص٢٢٨.

(5) ينظر: فرج، حسام، نظرية علم النص، ١٣١.

(6) ينظر: الربيعي، محمد، جنابي، أحمد، بحث بعنوان الأشكال البديعية في ضوء الانسجام في القرآن الكريم، مج

هو تسلسل المعاني والمفاهيم والقضايا على نحو منطقي مترابط[1]، هذا التفسير المنطقي والمعقول للعلاقات الدلالية، يُسْهِم في وصف بنية النص، وترتيب أحداثه.

ب- أنواعها:

يخضع النص لعلائق دلالية متعددة، تعمل على انسجامه، وتكتشف هذه العلاقات وفق قراءة علمية محدَّدة، وقد ذكر علماء النص هذه العلاقات، إما باتفاق أو اختلاف، بزيادة أو نقصان.

فمن العلاقات التي ذكرها بوجراند ودرسلر، وتعمل على الربط بين معاني الجمل وتحقيق الترابط المفهومي على مستوى البنية العميقة للنص، علاقة السببية، والعموم والخصوص[2].

أما دايك فقد أشار إلى هذه العلاقات في كتابيه (النص والخطاب والإجراء)، و(النص والسياق)، ومن أبرزها[3]:

- علاقة العلة، والسببية.
- علاقة التضمين، وتضم الجزء بالكل، والملكية، والمالك.
- علاقة الزمنية.
- علاقة التتابع، والتشابه، والتبادل، والتطابق.
- علاقة العموم والخصوص.

ويُعَدُّ هورست إيزنبرج Horst Isenberg من أهم المُنظِّرين للعلاقات الدلالية؛ فقد استطاع في دراسته للتماسك الدلالي أن يميز بين اثنتي عشرة علامةً دلاليةً مميزةً، هي:

الإسناد إلى متقدِّم، الارتباط السَّببي، الارتباط لوجود دافع أو علة، التفسير الشخصي، التخصيص، نظام ما وراء اللغة، الارتباط الزمني، الارتباط الافتراضي، التقابل العكسي، التطابق بين الإجابة والسؤال، المقارنة، الإضراب[4].

كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ١٧، ص٤٥٣.

(1) ينظر: العبد، محمد، النص والخطاب والاتصال، ٩٢.

(2) ينظر: بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء، ١٠٣.

(3) ينظر بالتفصيل: تون، فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، ٤٥: ٧٣، والنص والسياق، ص١٩٧، ١٩٨.

(4) ينظر: العبد، محمد، اللغة والإبداع الأدبي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر-القاهرة، ط(م، ن)، عام ٢٠١٥م، ص٣٧، ٤٠.

وقد أحصى نايدا Nida اثنتي عشرة علاقةً من العلاقات الدلالية في دراسة له بعنوان: العلاقات الدلالية بين البِنْيَات النووية (Semantic Relations Between Nuclear Strures)[1].

ثم خلص إلى جملة من النتائج، أهمها: اختلاف الأسلوب المعَبَّر به عن علاقة دلالية وأخرى، واختلاف درجة وضوح هذه العلاقات، وأنه قد تدخل بنية واحدة في أكثر من علاقة مع بِنْيَات عديدة، وكذلك قابلية تطبيق هذه العلاقات على مستويات عديدة من بنية الخطاب.

أما فولفانج هاينه Wolfgang Heine، وديتر فيهفجر Dieter Viehweger، فقد قَسَّما العلاقات على مستويين اثنين، هما[2]:

١/ **علاقات قَضَويَّة متداخلة على المستوى النحوي، وتضم:** الوصل، العطف، السببية، التعاقبية، الاعتراضية، الزمنية، الكيفية، المقارنة، الاستدراكية.

٢/ **علاقات قَضَويَّة متداخلة على المستوى الدلالي، وتضم:** العلاقة المُعللة، والموضحة، والمخصصة، والمؤكدة، والمصوبة، وعلاقات السؤال/ الإجابة.

بهذا العرض الموجز، يتبين كثرة العلاقات وتنوُّعُها، وقد ذكر خطابي أن هذه العلاقات لا يكاد يخلو منها أي نصٍّ يمتاز بوظيفة تواصلية إخبارية، ويعتمد الربط القوي بين أجزائه، ببناء اللاحق على السابق، غير أن النَّصَّ الشعريَّ قد يُوهِم بعدم الخضوع لها، ولكنه ما دام نصًّا محكومًا بشروط الإنتاج والتلقي، فإنه لا يستغني عن هذه العلاقات، وإنما الذي يحصل هو بروز علاقة دون الأخرى[3]؛ لذا سيتم الكشف عنها بحسب توافرها في الديوان.

ثانيًا: أثر العلاقات الدلالية في الديوان:

تعمل العلاقات الدلالية على الجمع والربط بين أطراف النَّصِّ المتباعدة، أو الربط بين متواليات، أو بعضها[4]، ومن أبرز تلك العلاقات:

أ. علاقة الإجمال والتفصيل

(1) ينظر: عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ١٤٢: ١٤٨.

(2) ينظر: فيفجر، ديتر، هاينه مان، فولفجانج، مدخل إلى علم لغة النص، ٣٩، ٤٠.

(3) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ٢٦٩.

(4) ينظر: المرجع السابق نفسه، ٢٦٨.

هي عبارة عن انتقال عناصر الفكرة من أسلوب مُجمَل مُبهم، إلى أسلوب مُفصَّل مُوضَّح؛ فالتفصيل يأخذ صفة المرجعية الخلفية لما سبق إجماله في الإجمال[1]، كما أن التفصيل يُعدُّ "بمنزلة التعريف من التنكير؛ إذ يجد المرء في كل منهما دلالةَ التفصيل كدلالة التعريف أكثر تحديدًا من قرينتها"[2].

هذه العلاقة تحمل دلالاتٍ تُمكِّن القارئ من فهم النَّصِّ، وتأويله، مما يحقق للنص التتابع الدلالي له، والبعد عن التنافر بين المعاني، وقد تَرِدُ بشكل عكسي، فتنتقل من التفصيل إلى الإجمال، ويطلق علماء البلاغة على هذه الصورة علاقة (التقسيم ثم الجمع)، أما في حالة (الجمع ثم التقسيم) يكون لدينا علاقة الإجمال والتفصيل[3]، ولكن الإجمال في الغالب سابق للتفصيل[4]، وقد استغل الشاعر هذه العلاقة الضمنية في مواضع كثيرة من ديوانه؛ ليخلق نوعًا من الانسجام الدلالي في قصائده بأنواع ربط مختلفة، كالآتي:

1. الربط بين البيت الأول والأخير.

وفيه يكون الإجمال مذكورًا صراحةً في البيت الأول، ثم يرد التفصيل فيه في البيت الأخير؛ ليمتد الربط، ويشمل الجمل الواقعة بينهما؛ كقول الشاعر[5]:

قُلتُ لِقَومٍ في الكَنيفِ تَرَوَّحوا عَشِيَّةَ بِتنا عِندَ ماوانَ رُزَّحِ

حين وصل عُروة إلى وادي ماوان، وجد قومًا من بني عبس على حالة صعبة، فوصفهم بـ(رزح)، وأصل الكلام (قلت لقوم رزح)، فأخر الصفة؛ وصولًا للقافية الحائية، والرزح هو الضعف والإعياء، وهذا وصف مجمل جاء تفصيله في البيت الأخير، حيث يقول:

ينوؤونَ بِالأَيدي وَأَفضَلُ زادِهِم بَقِيَّةُ لَحمٍ مِن جَزورٍ مُمَلَّحِ

فمن شدة ضعفهم، وإعيائهم، تثقل عليهم أيديهم، فلا يستطيعون رفعها، ولشدة فقرهم أصبحوا يرون الزاد القليل شيئًا عظيمًا، كقطعة لحم من ناقة قليلة السِّمَن.

---

(1) ينظر: الفقي، صبحي، علم اللغة النصي، ٤٦٢.

(2) حسان، تمام، اجتهادات لغوية، عالم الكتب، مصر–القاهرة، ط١، عام ١٤٢٨، ٢٠٠٧م، ص٣٠٣.

(3) ينظر: عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ١٢٦، وينظر: عزت، أحمد، العلاقات النصية في لغة القرآن الكريم، دار الآفاق العربية، مصر–القاهرة، ط ١، عام ٢٠١٤م، ص٢٤٥.

(4) ينظر: الفقي، صبحي، علم اللغة النصي، ٤٦٢.

(5) الديوان، ٥١، ٥٢.

وقد يكون الإجمال مذكورًا ضمنًا على هيئة وصف في البيت الأول، ثم يرد التفصيل في البيت الأخير؛ كقول الشاعر[1]:

أَخَذَت مَعاقِلَها اللِقاحُ لِمَجلِسٍ حَولَ اِبنِ أَكثَمِ مِن بَني أَنمارِ

فالشاعر يصف قبيلة بني أكثم وكيفية جمعهم للنوق حول منازلهم؛ حتى تمتنع على الطالبين، فالكلمة المحورية المُجمَلة (البخل)، لم يصرح بها، وإنما استُنبِطت من خلال الوصف المذكور، ثم في البيت الأخير عاد ليُفَصِّل في أنواع هذا البخل، قائلًا:

مَنَعوا البِكارَةَ وَالأَفالَ كِلَيهِما وَلَهُم أَضَنُّ بِأُمِّ كُلِّ حِوارِ

فهم يبخلون بالجمل الفَتِيّ، ويبخلون بالفصيل الصغير، أما الناقة الأم، فهم أشد بخلًا، وحرصًا، وتمسكًا بها.

2. الربط بين عناصر القضية الواحدة.

كأن يتضمن البيت قضيتين، فترد علاقة الإجمال والتفصيل في قضية واحدة منهما؛ تدعيمًا للقضية الكبرى، أو البنية الكلية للنص؛ كقول الشاعر[2]:

وَأَبلِغ بَني عَوذِ بنِ زَيدٍ رِسالَةً بِآيَةِ ما إِن يَقصِبونِيَ يَكذِبوا

فكلمة (رسالة) مجملة لا تكشف عن مضمونها ومحتواها، ثم تأتي الأبيات بعدها لتُفصِّل ما فيها، يقول:

فَإِن شِئتُمُ عَنّي نَهَيتُم سَفيهَكُم وَقالَ لَهُ ذو حِلمِكُم أَينَ تَذهَبُ

وَإِن شِئتُمُ حارَبتُموني إِلى مَدًى فَيَجهَدُكُم شَأوُ الكِظاظِ المُغَرَّبُ

فَيَلحَقُ بِالخَيراتِ مَن كانَ أَهلَها وتَعلَمُ عَبسٌ رَأسُ مَن يَتَصَوَّبُ

فالشاعر يطلب منهم أن يصرفوا سفهاء قومهم عنه، بحيث يتصدى لهم العقلاء، فينهونهم عن الإساءة إليه، وإن لم يفعلوا ذلك فهو يُهدِّدُهم بإشعال الحرب، في قوله: (وإن شئْتُمُ حاربتموني)، وهذه عبارة مُجْمَلة أيضًا، أتى تفصيلها في البيت ذاته، والذي يليه، بوصف هذه الحرب وعواقبها لهم، بأنها ستكون حربًا طويلةَ المدى، مليئةً بالضِّيق، والأهوال، والمشقة، وفي المقابل ستعود عليه بالخيرات، والنفع الكثير، والمُخطَّط التالي يوضح ذلك:

---

(1) الديوان، ٧٥.

(2) الديوان، ٤٥.

3. تفصيل إجمال

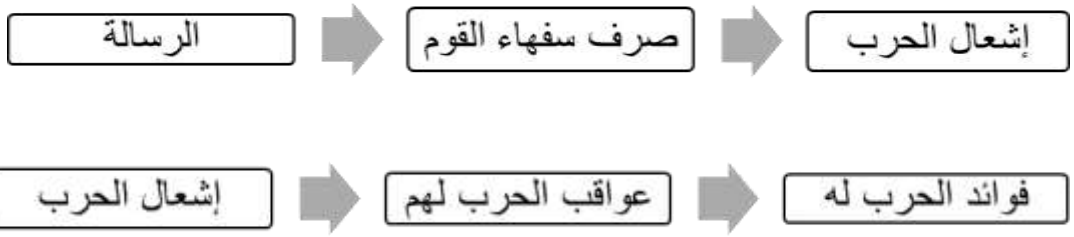

ففي الشكل أعلاه يتضح ما بين الإجمال والتفصيل من تعالُق، أدى إلى نسج الأبيات، وربطها، وصولًا إلى البنية الكبرى للمقطوعة؛ فتحليل النصوص يعتمد على ملاحظة التعالُق والترابط بين الأبينة الصغرى، والبنية الكبرى الكلية[1].

4. الربط على مستوى المقطوعة بأكملها

وذلك بأن يرد الإجمال في البيت الأول، ثم يكون التفصيل فيه ممتدًّا على المقطوعة بأكملها؛ كقول الشاعر[2]:

إن تَأخُذوا أَسماءَ مَوقِفَ ساعَةٍ فَمَأخَذُ لَيلى وَهيَ عَذراءُ أَعجَبُ
لَبِسنا زَمانًا حُسنَها وَشَبابَها وَرُدَّت إِلى شَعواءِ وَالرَّأسُ أَشيَبُ
كَمَأخَذِنا حَسناءَ كُرهًا وَدَمعُها غَداةَ اللِوى مَغصوبَةً يَتَصَبَّبُ

فقول الشاعر (مأخذ ليلى) أي أسر ليلى، إجمال تفصيله كالآتي:

حالتها لحظة الأسر بأنها كانت عذراء.

مدة الأسر وطُوله؛ إذ كانت في بداية أسرها شابةً، وحين أعادها إلى أهلها كان الشيب قد ملأ رأسها.

مكان الأسر (اللوى) منقطع الرمل.

حالتها النفسية طوال فترة الأسر، وكيف كانت تتصبَّب دموعُها من شدة الحزن، والإحساس بالغلبة. والشكل الآتي يُبيّن ذلك:

(1) ينظر: فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص، ٣١٧.

(2) الديوان، ٤٧.

فالمُخطَّط أعلاه يُظهِر ما بين الإجمال والتفصيل من تماسك نصِّيٍّ، أدى إلى تكوين الصورة الفنية بشكل منسجم ومتناغم من جهة، وبشكل يؤثر في المتلقي من جهة أخرى؛ فللتفصيل بعد الإجمال وقع في نفوس السامعين[1].

من هنا يتضح أن علاقة الإجمال والتفصيل من العلاقات الدلالية التي لا تعتمد على رابط شكلي، فشغلت مساحةً كبيرةً من الديوان، كما أنها عملت على الربط بأنماط وصور متعددة؛ وهي من العلاقات التي ارتبط وجودها بوجود الشعر[2].

ب. علاقة السبب بالنتيجة:

هي "علاقة تربط بين مفهومين أو حدثين، أحدهما ناتج عن الآخر"[3]، فتعمل على الربط بين الجمل في النَّصِّ، متجاوزةً الربط بين جملتين، إلى الربط بين مجموعة من الجمل المتتالية؛ مما يسهم في تقسيم النص إلى أجزاء وتتابعات ترتبط بمشاهد الحكي[4].

وتتسم علاقة السبب بالنتيجة، بالمنطقية والمعقولية في تتابع قضايا النص[5]، كما أنها من العلاقات التي تَرِد بشكل عكسي، أي نتيجة بسبب، كأن يُورِد الشاعر الظاهرة أولًا (النتيجة)، ثم يتجه إلى ذكر أسبابها[6].

(1) ينظر: فرج، حسام، نظرية علم النص، ١٣٥، ١٣٦.

(2) ينظر: فرج، حسام، نظرية علم النص، ١٤٥.

(3) جميل، عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، ١٤٢.

(4) ينظر: شبل، عزة، علم لغة النص، ٢٠٨.

(5) ينظر: فرج، حسام، نظرية علم النص، ١٤٣، وينظر: الفقي، صبحي، علم اللغة النصي، ٤٧٠.

(6) ينظر: المرجع السابق نفسه، ١٤٥.

تُعَدُّ هذه العلاقة من أقوى العلاقات الدلالية، وأكثرها حضورًا في الديوان؛ لأن الشاعر كثيرًا ما يبرّر عن أسباب صعلكته، فيقدّمها بطريقة تأثيرية، تجعل المتلقي يقتنع ويتقبل خروجه عن نمط الحياة المعتاد والمألوف، وقد وردت هذه العلاقة بصورتيها في الديوان، وكذلك بأنواع ربط مختلفة كالآتي:

1. الربط بين أجزاء المقطوعة الواحدة.

وفيه تتعالق وتتداخل جميع الأبيات بعلاقة الترابط السببي، كقول عروة[1]:

قالَت تُماضِرُ إِذ رَأَت مالي خَوى وَجَفا الأَقارِبُ فَالفُؤادُ قَريحُ
ما لي رَأَيتُك في النَدِيِّ مُنَكِّسًا وَصبًا كَأَنَّكَ في النَدِيِّ نَطيحُ
خاطِر بِنَفسكَ كَي تُصيبَ غَنيمَةً إِنَّ القُعودَ مَعَ العِيالِ قَبيح
المالُ فيهِ مَهابَةٌ وَتَجِلّةٌ وَالفَقرُ فيهِ مَذَلَّةٌ وَفُضوحُ

يقع تسلسل الوحدات اللغوية بذكر الأسباب أولًا، ثم يُلْحِقها بالنتيجة، ويكمُن ذلك في قول تماضر لعُروة: (خاطر بنفسك)، فما سبب قولها؟ قالته بسبب الحال الذي كان عليه عروة من انعدام المال، وجفاء الأقارب، وهيئته التي انتابها الضعف، والهزل، والمرض.

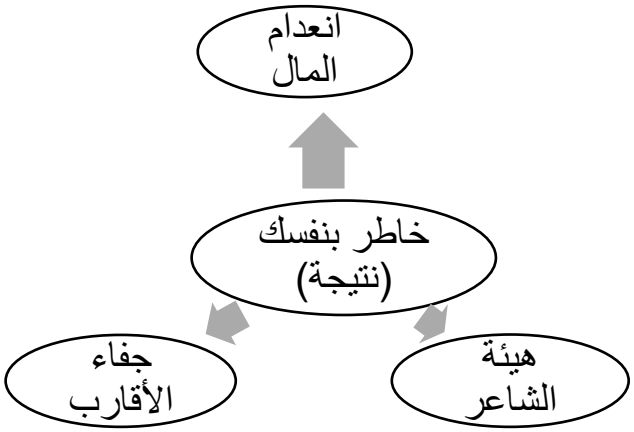

ثم أصبحت دلالة النتيجة (خاطر بنفسك)، حاملةً لدلالة السبب، كالآتي:

(1) الديوان، ٥٤.

ثم تحولت نتيجة الغنى لسبب، كالآتي:

فمخاطرة الشاعر بنفسه ينتج عنها الظَّفَر بالغنيمة، ثم إن الغِنى وامتلاك المال، سبب ينتج عنه المهابة، والإجلال، والتعظيم، كما أن الفقر سبب ينتج عنه الذل والهوان.

ثَمَّة ترابط سببي آخر في المقطوعة ذاتها، يتعلق بالحالة النفسية والجسدية للذات المركزية؛ فالشاعر يصف سبب إحساسه بالانكسار النفسي، وهيئته المشؤومة والذليلة في قوله: (منكسًا، وصبًا)، والعائد إلى فقره، وجفاء الأقارب له، يوضحها المخطط الآتي:

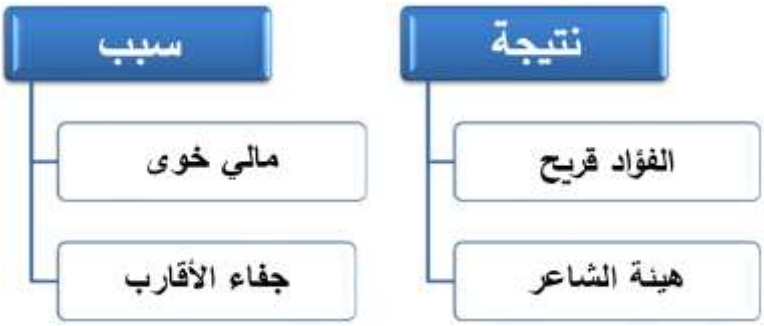

فمن التحليل السابق، يتضح أن التعالُق والتداخُل السببي في المقطوعة الواحدة، أفضى إلى تحقيق التماسك الدلالي بين أبياتها، وانسجام معانيها.

قد تكون علاقة النتيجة بالسبب، ضمنيةً مبنيةً على المفارقة الثنائية؛ (كالبخل، والكرم) مثلًا، يقول عروة[1]:

إنّي اِمرُؤٌ عافي إنائِيَ شِركَةٌ وَأَنتَ اِمرُؤٌ عافي إنائِكَ واحِدُ

(1) الديوان، ٦١.

أَتَهزَأُ مِنّي أَن سَمِنتَ وَأَن تَرى بِوَجهي شُحوبَ الحَقِّ وَالحَقُّ جاهِدُ

أُقَسِّمُ جِسمي في جُسومٍ كَثيرَةٍ وَأَحسو قَراحَ الماءِ وَالماءُ بارِدُ

يقيم عروة مقابلة بين صورتين:

- **الصورة الأولى (البخل):** سمنة أخيه، والعائدة إلى بخله وطمعه، والمتسببة في سخريته من نحولة أخيه، وشحوب وجهه.
- **الصورة الثانية (الكرم):** تبرير عُروة لنحولة جسده؛ إذ مرجعها إلى الكرم، والجود، والإيثار؛ فقد كان من الممكن أن يكون سمينًا لو آثر نفسه برزقه.

يظهر الترابط السببي في المقابلة الأولى بالشكل الآتي:

وقع التعالق السببي هنا بين البيت الأول والثاني؛ إذ يحتوي كل منهما على سبب ونتيجة؛ فالسمنة نتيجة سببها البخل، وهذا السبب معنويٌّ يُفهَم من السياق في قوله: (وأنت امرؤ عافي إنائك واحد)، أي: لا تشرك أحدًا في طعامك.

ثم تحولت السِّمْنة لسبب كانت نتيجتها (السخرية) من عُروة.

أما الترابط السببي في المقابلة الثانية، فهو على النحو الآتي:

فقوله: (إني امرؤ عافي إنائي شركة)، و(أقسم جسمي في جسوم كثيرة) جملتان تُفْصِحان عن كرم الشاعر؛ فهو يثبت أن جوعه مَظْهَر من مظاهر الكرم والتضحية، والتي كانت نتيجته نحولةَ جسمه، وشحوبَ وجهه، ثم إن هذه النتيجة تحولت لسبب كانت نتيجتها سخريةَ أخاه منه.

2. الربط بين صدر البيت وعَجُزه.

ويتمثل في قول عروة[1]:

جَزى اللهُ خَيرًا كُلَّما ذُكِرَ اِسمُهُ أَبا مالِكٍ إِن ذلِكَ الحَيُّ أَصعَدوا

فجملة (جزى الله خيرًا) دعاء بالخير لأبي مالك، نتيجة لما فعله ابنه لجماعة عروة حين هربوا من الموت جوعًا، وساروا في الأرض، فتلقاهم، وأكرمهم، وأحسن إليهم. فمن خلال ذكر النتيجة المتمثلة في هيئة دعاء، ثم السبب في قوله: (إن ذلك الحي أصعدوا)، تحقق الارتباط الدلالي بين عجز البيت وصدره.

3. الربط بين مقطوعتين مختلفتين.

يعمل الترابط السببي على التلاحم الدلالي بين مقطوعتين مختلفتين في الديوان، فيجعلهما وكأنهما مقطوعة واحدة، يقول عروة[2]:

لا تَلُم شَيخي فَما أَدري بِهِ غَيرَ أَن شارَكَ نَهدًا في النَّسَب

كانَ في قَيسٍ حَسيبًا ماجِدًا فَأَتَت نَهدٌ عَلى ذاكَ الحَسَب

يفخر عروة بوالده، وبحسبه، ونسبه، ولكنه يأخذ عليه زواجه من بني نهد؛ لأنها قبيلة ليست ذات شأن يُذكَر.

فهذا الزواج سبب نتج عنه عار لحق بالشاعر طوال عمره؛ لأن العرب تفتخر باكتمال النسب من جهة الجَدَّيْن.

وهذا ما صرح به في بداية مقطوعته، ومطلعها[3]:

ما بِيَ مِن عارٍ إِخالُ عَلِمتُهُ سِوى أَنَّ أَخوالي إِذا نُسِبوا نَهدُ

ثَعالِبُ في الحَربِ العَوانِ فَإِن تَبُخ وَتَنفَرِجِ الجُلّى فَإِنَّهُمُ الأُسدُ

(1) الديوان، ٦٠.

(2) الديوان، ٤٦.

(3) الديوان، ٥٦.

فاستهل الشاعر مقطوعته بالكشف عن نتيجة هذا الزواج، وهي (العار)، ثم ذكر سبب عدم فخره بهذا النسب؛ لأنهم في الحرب جبناء، وعند زوالها يدَّعون القوة والشجاعة.

من التحليل السابق يتضح أن علاقة السبب بالنتيجة أو العكس، تتجاوز الربط على مستوى البيت الواحد؛ لتشمل المقطوعة بأكملها، أو تربط بين مقطوعة وأخرى، بحيث تقسم المقطوعة إلى قضايا صغرى؛ لتشكل في نهاية المطاف القضية الكبرى بصورة فنية محكمة.

ج. علاقة الشرط بالجواب:

تُعَدُّ علاقة الشرط بالجواب من العلاقات المهمة في تحقيق النَّصِّيَّة، بالإضافة إلى أنها من العلاقات ذات الحضور المُكثَّف في الديوان، كعلاقة السببية.

وهذه العلاقة إما أن تتحقق بشكل إدراكي ضمني، أي: تكون "بين عنصرين في السياق النَّصِّيّ تجعل العنصر الثاني بمنزلة جواب الشرط، للعنصر الأول، وإن خلا العنصر الثاني من العلامات اللفظية الدالة على هذه العلاقة"[1]، أو تتحقق من خلال الاستعانة بأدوات شكلية؛ كالأداة لو، ولولا، وإذا، وإن، ومن، وإذ...[2]؛ إذ تربط هذه الأدوات بين جملة الشرط وجوابه ربطًا دلاليًّا.

فمن تحقق هذه العلاقة بصورة إدراكية ذهنية، قول الشاعر[3]:

قُلتُ لِقَومٍ في الكَنيفِ تَرَوَّحوا عَشِيَّةَ بِتنا عِندَ ماوانَ رُزَّحِ

تَنالوا الغِنى أَو تَبلُغوا بِنُفوسِكُم إِلى مُستَراحٍ مِن حِمامٍ مُبَرِّحِ

ففي البيت الأول جاء الطلب في فعل الأمر (تروَّحوا) متضمنًا لمعنى الشرط، ثم في البيت الثاني جاء جواب الشرط في قوله: (تنالوا)، والمعنى: فإن تتروَّحوا تنالوا الغنى.

فربطت العلاقة الشرطية بين البيتين الأول والثاني مع الجمل الواقعة في نطاقهما.

ومنه أيضًا قول الشاعر[4]:

(1) حسان، تمام، اجتهادات لغوية، ٣١١.

(2) ينظر: شبل، عزة، علم لغة النص، ٢١٢.

(3) الديوان، ٥١.

(4) الديوان، ٤٩.

أَفي نابٍ مَنَحناها فَقيرًا لَهُ بِطِنابِنا طُنُبٌ مُصيتُ
وَفَضلَةِ سَمنَةٍ ذَهَبَت إِلَيهِ وَأَكثَرُ حَقِّهِ ما لا يَفوتُ
تَبيتُ عَلى المَرافِقِ أُمُّ وَهبٍ وَقَد نامَ العُيونُ لَها كَتيتُ

جاء الاستفهام في البيت الأول في قوله: (أفي ناب)، متضمنًا لمعنى الشرط من خلال الأداة (الهمزة)، وحرف الجر (في)، ثم جاء الجواب في البيت الثالث في قوله: (تبيت).

والمعنى: إن أعطيت الفقير ناقة مسنة، فتبيت أم وهب قلقة من شدة الغيظ، فأسهم الترابط الشرطي الضمني في ربط المعاني المتباعدة.

بهذا يتضح أن جملة الشرط قد تبعد عن جملة الجواب بمسافة كبيرة؛ لتضم كل الجمل الواقعة في حيّزِها مُشكِّلةً "عناقيد من الدلالات"[1]؛ مما يجعل الربط أقوى.

أما ورود هذه العلاقة بشكل لفظي فهي كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر، قول الشاعر[2]:

فَلَو كُنتُ مَثلوجَ الفُؤادِ إِذا بَدَت بِلادُ الأَعادي لا أُمِرُّ وَلا أُحلي
رَجِعتُ عَلى حِرسَينِ إِذ قالَ مالِكٌ هَلَكتَ وَهَل يُلحى عَلى بُغيَةٍ مِثلي

استخدم الشاعر الأداة (لو) التي تفيد امتناع الجواب لا متناع الشرط فربط بها بين جملة الشرط (لوكنت مثلوج الفؤاد) و جملة الجواب (رجعت على حرسين).

والمعنى: لو كنت عديم الإحساس ولا آتي بالمر والحلو من الفعال، لرجعت على الحرسين – جبلان في أرض بني فزارة – حين بدت بلاد الأعداء بعيدة عني، وأخذت بنصيحة مالك الفزاري بعدم الذهاب والتعرض للهلاك.

ومما يؤكد ذلك قوله: (وهل يلحى على بغية مثلي) فهو ليس ممن ينأون عن تحقيق رغباتهم، ومطالبهم، وحاجاتهم.

ومجمل القول إن علاقة الشرط بالجواب، شكَّلت تماسكًا دلاليًّا قويًّا في المقطوعة الشعرية على الصعيد المعنوي في بنية النص، وعلى الصعيد الشكلي بتوظيف أدوات الربط النحوية.

د. علاقة التشبيه:

(1) شبل، عزة، علم لغة النص، ٢١٢.

(2) الديوان، ٩٠

من المعلوم أن النص الشعري يتكئ كثيرًا على نسج الصور التشبيهية عند وصف شيء ما، وهذا النوع من العلاقة يرتبط فيه نص لاحق بنص سابق[1]، أي أنه من العلاقات التي تحيل إحالةً قبْليةً.

وعلاقة التشبيه إما أن تكون ضمنيةً، أي: تُلمَح من السياق والتركيب، ويستخدم المبدع هذا الأسلوب حينما يأتي بمعنًى من المعاني، أو قضية من القضايا، ثم يرى أن يأتي لها ببرهان ودليل، ويقيم عليها الحجة، وهو ما يُسمَّى عند علماء البلاغة بالتشبيه الضِّمني[2]، أو قد يعبر الشاعر عن هذه العلاقة بأدوات لفظية كالكاف، كأن، كما، مثل، مثلما، هكذا[3].

فعلاقة التشبيه من العلاقات التي يحرص المبدع على خلقها في داخل النص الشعري؛ لما لها من دور كبير في الربط بين القضايا[4]؛ فهي علاقة ذات دلالات توضيحية؛ إذ تدل على مشاركة أمر لآخر في المعنى[5]، وقد وردت في الديوان بصورتيها الضمنية، والشكلية.

فمن النمط الأول قول الشاعر:

ما بِيَ مِن عارٍ إِخالُ عَلِمتُهُ سِوى أَنَّ أَخوالي إِذا نُسِبوا نَهدُ
إِذا ما أَرَدتَ المَجدَ قَصَّرَ مَجدُهُم فَأَعيا عَلَيَّ أَن يُقارِبَني المَجد
ثَعالِبُ في الحَربِ العَوانِ فَإِن تَبُخ وَتَنفَرِجِ الجُلّى فَإِنَّهُمُ الأُسدُ

أشرت سلفًا إلى أن هذه الأبيات قد تماسكت دلاليًّا بعلاقة السببية، حين صرح الشاعر بالعار الذي لحقه من دُنُوِّ نسب والدته، موضحًا سبب ذلك.

وترتبط هذه المقطوعة بعلاقة دلالية أخرى، متمثلةً في علاقة الشرط بالجواب في قوله: (إذا ما أردت المجد)، (فأعيا علي أن يقاربني)، فالعبارة الأولى ارتبطت بالثانية دلاليًّا من خلال أداة الشرط (إذا).

(1) ينظر: الكومي، فايز، أثر الروابط في البناء النصي، دار غريب، مج١١، ع ٣، عام ٢٠٠٨، ٣٥.

(2) ينظر: عباس، فضل، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، الأردن، ط٩، عام ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م، ص٧١.

(3) ينظر: شبل، عزة، علم لغة النص، ٢١٤.

(4) ينظر: المرجع السابق نفسه، ٢١٤.

(5) ينظر: القزويني، الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، تشرح وتعليق/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، لبنان-بيروت، ط٣، ع (م.ن)، ج١٦/٤.

فالمعنى الذي قصد إليه الشاعر قد تم واكتمل، بيْدَ أنه أراد أن يقيم الحجة؛ ليثبت عدم اعتزازه، وفخره بهذا النسب، فشبه مراوغتهم وجُبْنَهم في الحرب بالثعالب، وعند انتهاء الحرب وانجلائها، يدَّعون القوة والشجاعة كالأسود.

فالتشبيه هنا ضمنيٌّ، أي: لُوحِظ من السياق، دون الاعتماد على رابط شكلي.

وقد قادت هذه العلاقة إلى تماسك وترابط المعاني والدلالات، فضلًا عن أنها من العلاقات ذات التأثير القوي؛ فقد أفضَتْ إلى قوة الإقناع، وتعميق الفكرة عند المتلقي، وقد تضافرت واتحدت معها علاقات دلالية أخرى؛ لبناء الصورة الوصفية داخل النص[1].

أما النَّمَط الثاني من العلاقة التشبيهية فهو الذي يعبر عنه بأدوات لفظية. ومثاله قول الشاعر[2]:

فَإِنّي وَإِيّاكُم كَذي الأُمِّ أَرهَنَت لَهُ ماءَ عَينَيها تُفَدّي وَتَحمِلُ

شبَّهَ الشاعر نفسه مع مجموعة من الصعاليك العاقِّين، بالأم الحَنون التي تفدي أبناءها بأعز ما تملك؛ مما أدى إلى ربط صدر البيت بعَجزه دلاليًّا، باستخدام كاف التشبيه، وبالتالي فإن (الكاف) تُعَدُّ أداةً رابطةً على المستوى الشكلي، أما على المستوى المعنوي، فهي تفيد معنى التشبيه[3].

وعليه فإن أدوات الربط تحمل وظيفتين اثنتين، هما: وظيفة الربط على مستوى البنية السطحية، ووظيفة معنوية على مستوى البنية العميقة؛ مما يُحقِّق الانسجام بين ظاهر النص وعالَمه.

هـ. علاقة العموم والخصوص:

تُعَدُّ علاقة العموم والخصوص إحدى العلاقات الدلالية الضمنية المنطقية، التي تسهم في ترتيب الوقائع والمتتاليات[4]؛ فهي علاقة تُكسب النص حركةً تفاعليةً، من خلال ورود بعض العبارات بصيغ عامة، ثم تخصص في مواضع أخرى من النص[5].

(1) ينظر: شبل، عزة، علم لغة النص، ٢٤١.

(2) الديوان، ٩٢.

(3) ينظر: الكومي، فايز، أثر الروابط في البناء النصي، ص٣٦.

(4) ينظر: تون، فان دايك، النص والسياق، ١٨٢.

(5) ينظر: خطابي، محمد، لسانيات النص، ٢٧٥:٢٧٢.

تتجسد هذه العلاقة ابتداء من عنوان القصيدة أو النص بصورة عامة؛ فالعنوان عموم يتبعه تفصيل؛ لاحتوائه على دلالات مركزية، بحيث تكون نواة تتناسل وتنمو من خلال النص[1].

وقد وردت هذه العلاقة في شعر عُروة متمثلةً في أسماء الأشخاص والأماكن بطريقة عكسية، كالتالي:

أ- خاص/ عام:

تتضح هذه العلاقة في قول الشاعر[2]:

أَيا راكِبًا إِمّا عَرَضتَ فَبَلِّغَن بَني ناشِبٍ عَنّي وَمَن يَتَنَشَّبُ
وَأَبلِغ بَني عَوذِ بنِ زَيدٍ رِسالَةً بِآيَةِ ما إِن يَقصِبونِيَ يَكذِبوا
فَيَلحَقُ بِالخَيراتِ مَن كانَ أَهلَها وَتَعلَمُ عَبسٌ رَأسُ مَن يَتَصَوَّب

يرسل الشاعر في البيت الأول رسالةً يخص بها بني ناشب (قبيلة من عبس)، ثم في بيت آخر من المقطوعة ذاتها، يرسل رسالةً أخرى يخص بها قبيلةً ثانيةً من قبائل عبس، وهم بنو عوذ بن زيد، ثم يختم مقطوعته بدعوة القبيلة الأم (عبس) في قوله: (وتعلم عبس رأس من يتصوب)؛ لتكون حكمًا بينه وبينهم.

أما ذكر الخاص بعد العام في أسماء الأماكن، فقد ورد في المقطوعة ذاتها، حيث قال:

سقى سلمى وأين ديار سلمى إذا حلّتْ مُجاورةَ السرير
إذا حلّتْ بأرضِ بني عليّ وأهلي بين زامرة وكير

ففي هذه الأبيات يرقب الشاعر نزول المطر، متمنيًا أن يكون هذا الخير متجهًا نحو (ديار سلمى) بشكل عام، ثم عاد ليخصص أماكن هذه الديار في قوله: (السرير) وهو موضع في بلاد بني كنانة، و(أرض بني علي).

فذكر العام بعد الخاص جعل المتلقِّي يربط بين أول المقطوعة وآخرها؛ فالعام أحال إحالة قبلية على الخاص؛ مما أدى إلى ترتيب أحداث النص، وإحكام معانيه.

(1) ينظر: المرجع السابق نفسه، ٢٧٣.

(2) الديوان، ٤٥.

ب- العام / الخاص.

هذه العلاقة عكس سابقتها، أي أنها تربط بين متتاليات الأبيات من خلال إحالة العام إحالة بعدية إلى الخاص، أو الخاص يحيل إحالة قبلية إلى العام؛ مما يجعل المتلقي يربط بين دلالات النص ومعانيه بيسر وسهولة. يقول عروة[1]:

سَقَوْني النَّسءَ، ثم تكنّفوني عُداةُ اللهِ من كذِبٍ وزُورِ
فَيا لِلناسِ كَيفَ غَلَبتُ نَفسي عَلى شَيءٍ وَيَكرَهُهُ ضَميري
أَلا يا لَيتَني عاصَيتُ طَلقًا وَجَبّارًا وَمَن لي مِن أَميرِ

يذكر الشاعر قصته مع بني النضير حين اجتمعوا حوله، وسقَوْه الخمر؛ ليقنعوه بترك زوجه سلمى.

فهو لم يذكر من هم الذين تآمروا عليه بهذه الفعلة الشنيعة، فقال بلفظ عام: (عداة الله، والناس).

ثم في البيت الأخير خصص الشخصين اللَّذَيْنِ لعبا دورًا قويًّا في إقناعه بمفاداة سلمى، وهما: (طلق، وجبار).

ثم ختم البيت بالتعميم في قوله: (ومن ولي من أمير) أي: وغيرهما من الذين أشاروا عليّ.

العلاقة الأولى (عام/ خاص):

العلاقة الثانية (خاص/ عام):

فتشابك وتداخل علاقة العموم والخصوص بصورتيها، أسهم في خلق التماسك المعنويّ بين أحداث القصة على مستوى البيت الواحد، وعلى مستوى المقطوعة بأكملها؛ سواء في أسماء

(1) الديوان، ٦٣.

الأشخاص، أو في أسماء الأماكن؛ مما أفضى إلى الْتِحَام معاني الأبيات، وترابط عناصرها وأجزائها برباط منطقي مُحْكَم.

يتبين من التحليل السابق، أثر العلاقات الدلالية في خلق الانسجام النَّصِّيّ، والربط بين وحداته القَضَويَّة الصغرى والكبرى؛ سواء على مستوى البيت الواحد، أو المقطوعة الواحدة، أو بين مقطوعة وأخرى؛ لتسهل على المتلقي فهم النص، وإدراك مراميه؛ لتدعيم البنية الكبرى للنص، وجعل الديوان كلًّا منسجمًا متماسكًا.

الخاتمة:

العلاقات الدلالية في النص والديوان لها شروط يستوجب التقيّد بها، من أجل الوصول للمعنى الدقيق لها، وهذا ما جاء في هذا البحث والذي ناقش أحد الموضوعات المهمة في اللغة العربية، من أجل شرح وتوضيح العلاقات الدلالية وأنواعها لتعطي المعنى الدقيق لها، وقد توصلت الدراسة الى جملة من النتائج، كما قدمت مجموعة من التوصيات نوردها في يأتي:

1) النتائج

- يتحقق الربط بالعلاقات الدلالية في الديوان على أنماط وصور ومتعددة، كأن يكون صريحًا، أو ضمنيًّا، ويستنبط حينئذ من المفارقات الثنائية، أو السياق الوصفي.
- تتسم العلاقات الدلالية بالتداخل، والتشابك فيما بينها، مما يؤدي إلى جعل الصور الفنية أكثر انسجامًا، وتناغمًا، وتأثيرًا في المتلقي.
- كلما زادت المسافة بين عنصري العلاقة كالمسافة بين الشرط وجوابه، أو السبب والنتيجة، أو السؤال والجواب...، كلما كان الربط أقوى؛ ليضم كل الجمل الواقعة في حيزهما.
- تعد علاقتي الترابط السببي، والشرطي من العلاقات ذات الحضور المكثف في الديوان.
- في علاقة (السبب بالنتيجة)، قد تتحول النتيجة لسبب، والسبب لنتيجة، مما يزيد من قوة العلاقة الرابطة في الخطاب الشعري.

2) التوصيات:

توصي الدراسة بـــ:

- الاهتمام بتحديد العلاقات الدلالية في النص والديوان لما له من أهمية تعبيرية وحسين للأسلوب وخاصة للمتلقي.
- توضيح طبيعة العلاقات الدلالية من خلال الأنواع التي تم التطرق اليها في البحث، للاستفادة من تصنيفها.
- التركيز على المعاني في العلاقات الدلالية من خلال استنباط أثرها.

قائمة المصادر والمراجع:

1. بوجراند، روبرت، النص والخطاب والإجراء.
2. تون، فان دايك، النص والسياق.
3. تون، فان دايك، علم النص مدخل متداخل الاختصاصات: النص والسياق.
4. جميل، عبد المجيد، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية.
5. حسان، تمام، اجتهادات لغوية.
6. حسان، تمام، العلاقات الملفوظة والعلاقات الملحوظة في النص القرآني، مج/ الدراسات القرآنية، مجلد ٣، ع٢، جامعة لندن، عام ٢٠٠١م.
7. خطابي، محمد، لسانيات النص.
8. الربيعي، محمد، جنابي، أحمد، بحث بعنوان الأشكال البديعية في ضوء الانسجام في القرآن الكريم، مج كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العدد ١٧، ص٤٥٣.
9. شبل، عزة، علم لغة النص.
10. عباس، فضل، البلاغة فنونها وأفنانها، دار الفرقان، الأردن، ط٩، عام ٢٠٠٤م.
11. عبد المجيد، جميل، البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية.
12. العبد، محمد، اللغة والإبداع الأدبي، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي، مصر–القاهرة، ط(م، ن)، عام ٢٠١٥م.
13. العبد، محمد، النص والخطاب والاتصال.
14. فرج، حسام، نظرية علم النص.
15. فضل، صلاح، بلاغة الخطاب وعلم النص.
16. الفقي، صبحي، علم اللغة النصي.
17. فيفجر، ديتر، هاينه مان، فولفجانج، مدخل إلى علم لغة النص.
18. القزويني، الخطيب، الإيضاح في علوم البلاغة، تشرح وتعليق/ محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، لبنان–بيروت، ط٣، ع (م.ن)، ج١٦/٤.
19. الكومي، فايز، أثر الروابط في البناء النصي، دار غريب، مج١١، ع ٣، عام ٢٠٠٨.

20. مصلوح، سعد، في البلاغة العربية والأسلوبيات اللسانية آفاق جديدة، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، الكويت، ط١، عام .

21. هاينيه مان، مرجوت، هاينه مان، فولفجانج، أسس علم لغة النص " التفاعل. النص. الخطاب"، ترجمة: سعيد بحيري، المختار للنشر والتوزيع، مصر –القاهرة، ط١، ١٤٣٥هـ– ٢٠١٤م.